ASTRO
MINING AND INDUSTRIAL

م/ حمادة همام: الذكاء الاصطناعي وتمكين الكوادر البشرية ركيزتان أساسيتان لمستقبل التعدين المصري

في خضم التطلعات الوطنية والعالمية نحو تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية، تبرز شركة أسترو للتعدين والصناعة ككيان رائد في المشهد الاقتصادي المصري، مدفوعة برؤية استشرافية يقودها المهندس حمادة همام، رئيس مجلس الإدارة. لا تقتصر هذه الرؤية على مجرد استخراج الخامات، بل تتجاوزها إلى إحداث تحول نوعي عبر إضافة قيمة اقتصادية حقيقية، مستندة إلى خبرة عملية وعلمية تمتد لأكثر من ثمانية عشر عامًا في هذا القطاع الحيوي.

شركة أسترو للتعدين والصناعة

رؤية استراتيجية لتحويل ثروات مصر التعدينية إلى قيمة مضافة عالمية

مسيرة مهنية ملهمة وخبرة متجذرة

بدأ المهندس حمادة همام رحلته المهنية في قطاع التعدين عام ٢٠٠٨، متنقلاً بين كبريات الشركات الأجنبية والمصرية، مما أكسبه معرفة عميقة وخبرة واسعة في الجانبين الميداني والإداري. هذه الخلفية الغنية كانت الحجر الأساس لتأسيس شركة أسترو للتعدين والصناعة في عام ٢٠٢٤، بعد تجربة ناجحة سابقة في تأسيس شركة «أوركيد». يؤكد المهندس همام أن قطاع التعدين يمثل ركيزة أساسية للمزيد من الصناعات، وهو ما شكل دافعًا شخصيًا له للانخراط فيه وتطويره.

فلسفة «أسترو» وقيمها الجوهرية

تتمحور فلسفة شركة أسترو حول مفهوم «القيمة المضافة»، حيث يتجاوز دورها التقليدي كمجرد مستخرج للخامات من المحاجر والمناجم، ليشمل إلى معالج ومطور لهذه الخامات، بهدف رفع جودتها لتلبية المتطلبات المتزايدة للصناعات الحديثة. يتماشى هذا التوجه بشكل وثيق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تعظيم الاستفادة من الثروات الطبيعية. من أبرز القيم التي تحكم عمل الشركة، يشدد المهندس همام على الدقة، المنازلة، الأمانة، والمصداقية، مع التزام راسخ بتقديم منتجات ذات جودة عالية قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

منتجات متنوعة ودور حيوي في الصناعة

تتخصص شركة أسترو في استخراج وتصنيع مجموعة واسعة من الخامات التعدينية، تشمل رمال السيليكا، الحجر الجيري، الدولوميت، والكاولين. تخضع رمال السيليكا لعمليات معالجة متقدمة لضمان نقاء فائق يصل إلى ١٧٠ جزء في المليون، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في صناعات رقيقة مثل الخلايا الشمسية والألياف الزجاجية. كما تدخل منتجات الشركة في صناعات حيوية أخرى كالزجاج، السيراميك، الدهانات، والمواد الكيميائية. هذا التنوع يسهم بفعالية في توفير بدائل محلية عالية الجودة للمواد المستوردة، مما يدعم الاقتصاد الوطني ويقلل من فاتورة الاستيراد.

التحديات والابتكار كحل

تعتبر تقلبات الأسواق العالمية من أبرز التحديات التي واجهت شركة أسترو لمواجهة هذه التحديات، تبنت الشركة استراتيجية تركز على إنتاج منتجات ذات قيمة مضافة عالية، قادرة على منافسة المنتجات الأجنبية. وتوفير الخامات التي كانت مصر تستوردها وقد شكل التحول من مجرد مورد للخامات إلى مصنع يقوم بتصويلها إلى منتجات معتمة، نقطة تحول جوهرية في مسيرة الشركة.

الذكاء الاصطناعي: محرك التطور في قطاع التعدين

تتبنى شركة أسترو رؤية مستقبلية طموحة تدمج التكنولوجيا الحديثة. وبخاصة الذكاء الاصطناعي. في كافة مراحل عملياتها. يوضح المهندس همام أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على إحداث ثورة في القطاع من خلال تحديد دقيق لنسب وجود الخامات، وتقييم الجدوى الاقتصادية للمشاريع، وتحسين كفاءة عمليات الإنتاج، وإدارة سلاسل الإمداد بكفاءة، ومراقبة الجودة بدقة. بالإضافة إلى التنبؤ بالإنتاج والمخزون تطمح الشركة لأن تكون في طليعة الشركات المصرية التي تتبنى الذكاء الاصطناعي في قطاع التعدين، مستلهمة من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال.

خطط التوسع ورؤية مستقبلية واعدة

تضع شركة أسترو خططًا استراتيجية للتوسع على مسارين متوازيين: التوسع الأفقي من خلال المشاركة في المزايدات وتأمين مناطق إنتاج جديدة، والتوسع الرأسي عبر إدخال خطوط إنتاج متطورة وزيادة الطاقة الإنتاجية. يرى المهندس همام أن مستقبل قطاع التعدين في مصر يحمل آفاقًا واعدة وغير مسبوقة، خاصة في ظل الإصلاحات التشريعية الأخيرة التي تشجع الاستثمار الخاص في هذا القطاع، مما يجعله أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي في مصر، بما يتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠.

فلسفة القيادة وتمكين العنصر البشري

يؤمن المهندس همام بمبدأ «التمكين لا السيطرة» في منهجه الإداري، حيث يحرص على تفويض المسؤوليات والصلاحيات لأعضاء فريقه، ويستثمر في تطوير قدراتهم من خلال برامج تدريبية متخصصة. يعتبر العنصر البشري هو الثروة الحقيقية لأي مؤسسة، ويشدد على أهمية الولاء، الشغف، والحافز الذاتي لدى الموظفين كعوامل أساسية لدفع عجلة التطور والنمو للشركة ولأنفسهم.

رسالة إلى الشباب

يوجه المهندس همام رسالة حماسية للشباب، يدعوهم فيها إلى الاجتهاد والمثابرة وتطوير الذات باستمرار، مع التركيز بشكل خاص على المجالات التكنولوجية الحديثة كالذكاء الاصطناعي. ويؤكد أن الصبر والمثابرة هما مفتاح النجاح، مستشهدًا بمسيرته الشخصية التي تضمنت ساعات عمل طويلة في بداياته. كما يشدد على المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق الأجيال الحالية في استغلال الثروات التعدينية الهائلة لمصر.

كلمة أخيرة

يختتم المهندس حمادة همام حديثه بتفاؤل كبير بمستقبل مصر، معربًا عن أمله في أن تواصل البلاد مسيرتها نحو التقدم والازدهار.

ويشير إلى التطور الملموظ الذي شهدته مصر في السنوات الأخيرة، مؤكدًا أنها تسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠. ويعرب عن تقديره للتعاون مع الفرق المنظمة، موجهًا الشكر للجميع على جهودهم المبذولة ■